

٧٩ - جغرافيو العرب

سعى العرب القدماء الى معرفة الطرقات والمسالك، وآبار الماء، ومناجم الرعاة ومنازل القوافل . وقد تنقل بعض الكتّاب، كالاصمعي مثلاً، في بلاد العرب سعيّاً في تعيين الأماكن التي ورد ذكرها في الشعر الجاهلي، ونزلوا في القبائل وذكروا معلومات نفيسة مستقاة من منابعها .

وعهد في أيام الخلفاء الى « رجال البريد » في تأمين نقل الرسائل الرسمية والمحافظة على أمن الطرقات، ومراقبة الولاة مراقبة خفية . فدعتهم مهمتهم الى تدوين اشارات شتى مأخوذة من منطقة عملهم .

وأفاد من هذه المراجع اصحاب الأذهان المفتوحة، ولا سيما بعد ترجمة المعارف الجغرافية اليونانية المصدر . وقام بعض المؤلفين برحلات للتأكد من المعلومات التي ذكرها بطليموس وتصحيحها عند الحاجة . ثم وضعت مجموعة من المؤلفات تتضمن وصف المدن والبلدان، أمثال : مسالك الممالك للاصطخري، والمسالك والممالك لابن حوقل .

وأقدم الجمّاعون من بعد على وضع معاجم جغرافية امثال ياقوت والبكري والأدرسي .

البكالوريا اللبنانية - دورة ١٩٦٣ الاولى